

مېلما وه

لله لوسر قيرسا تيعبنا موزا

قرشاعا قرضالحا - تيوبنا قيرسا نه تااطح - ملاسلا ي نابي حوط

مذهت جمرتُ ني عانصلا عاكذلا قدعاسمبة تقؤمة جمرت

مالمختساب ي عانطصلا عاكذلا قدعاسمب ةضراحملا

ةدوجل ي عأقيقه تحلي عانصِر حو، ةحاتملا ت اودلا ال ضفأ

ماهت عجارم لي عل معنسة تقؤمة جمرت ي هف، بك لذع مو. ةنكم

، ةظحلام يّ أ تَدجَو اذإ . ةلماكلما اهتقد ن ماضلا ماقحلا

(. يوتحملا ينسح في ةهماسملا ماب مانغلا بيا وجرن

ءاقلا

يٰٓاَرِهْطَلّٰنِيْ يَسْلٰنِ سَمَحْ دَمَحْ دَيَسْلٰ جَالِحْ لِّلّٰهٖ تَيّٰ

مَرَسْ سَدَقْ

ميجرا ناطيشا نم للها ذوعاً

ميجرا نحمرا للها مسب

ين لما ببر للها دمل

ين مايلارغا ملاو دممح مئرفس تماخو ملسر فرشأ ياء قلاصاو

ين عجمأ مهئادعأ ياء للها تمنعلو

دَقْ لُوْسَرِ لِإِئْتَمَمُحْ أَمَوِ: مهابتك في لىاعت للها لاق

آكلى مُتْبَلَقْدَا لَتُقْ وَأَتَامَ نِيَأَفَا لُسُرْلَا مِلْبَقْ نِمُتَلَخْ

¹ لَمُكْبَقْعَا

مئيجرا مئاقواو قئاقلا نايب مايجرؤلا مئفيظو

مهلأا مئلأسملا مهلعلو ، اللج مئهملا لئاسملا نم

لئاصيأ ، خيرمئلان يودت في مئويح رشكلأا عوضوملاو

¹ ١٤٤٠ هـ ، نارجعل آقروس

ةففيظو نإ . ةمدادلا لايجلأا لي إ م هرماكفأو ين ضمألا براتج
 اهتيعقاوو اهتقيقحب عيضاوملاو ع قاولا نايبي ه خ رؤملا
 . خيراتلا ةباتك في ناخذق نوكية نإف لآو ؛ مءادلا لي يجلأ
 في ةنؤملا عيضاوملا لكلا لي ع ةينبم انتامولعم قرئاد نإ
 عيضاوملا لي إ رخآ لوصويي أمانيدل سيلو ، بتكلا مذهب
 في نولازي لاو اوناك نيدلا دارفلأا عانشتسابف . اذهب يرغ
 ن علئاسملا نوسرديو ةعقاولا بلاق في و شدلحاب لص
 تاهج في نوشيعي نيدلا نيرخلآا دارفلأا نإف ، بشك
 دارفلأا وأ ، ةعقاولا ثودحن مز في اوناك ولي تـح ، رخآ
 لكلا لي إ لوصولان عم يهيدا صرقت ، ماقحلا نو تأيسن يذلا
 عيضاوملا مهيلإ لي صوي نأ بيح نذا ن مءف ؛ ةعقاولا
 ةففيظو وه لي معلأ اذهب ؟ روملأا تايرج لي عم مهعلطيو
 . خ رؤملا

ين موصلا مملأاو مركلأا بي نأ خيرات لي ع علاطلاا قروض

هلاو مهيلع للهأ لي صء مركلأا بي بنلا خيرات ةفرعم نإ
 لي ئاسملا رشكأ ن م ي ه ، ماسلا مهيلع ةمءلأا خيراتو
 فيك . مهيلع علاطلاا ملسملا لي ع بيح ي تلاء ةروضر

فیک؟ ۛ بولساؤ ۛ بنلا ج نہ نا ک فیکو؟ ۛ بنلا تمست نا ک
ۛ سا بل بولساؤ نا ک فیک؟ ۛ تشرامع فی ۛ بنلا فصرتی نا ک
ۛ هجو ح ملامو ۛ لماشت نا ک فیکو؟ ۛ لاؤ ۛ یلع للہ الی ص
ۛ مہیلع ۛ مڈلاؤ ۛ لاؤ ۛ یلع للہ الی ص ملسجۛ ۛ یھو ۛ ساؤ
؟ ۛ لاسلا

أشذی، ۛ یضقلا مڈھ کاردإ ل لاخ ن م، ماء ل کشبو
انلعلو. قایلحا فی ناسنلا راسم بیتترل ۛ ک نازیمو رایعم
اذاؤ. ۛ محاقلا مایلا فی برکأل کشبۛ لاسملا مڈھ لی اق رطتذ
ضعبۛ ۛ نایخ نایبۛ ن م ام مامو ی ن کمتذ مقف، للہ انقفو
. مر کلاؤ ۛ بنلا خیراتۛ باتۛ فی ین خرؤملا

روحمتیۛ ۛ راشلاؤ ل اجملا ۛ جو لی ۛ نلا اث ی دلحاؤ
عابتا ن ۛ ی انمب اوسیل مامومع ین خرؤملا: نأ لوح
مال مقفو خیراتلا نو فریح م هو، ۛ یسفنلا ض ارغلاؤ ۛ او هلاؤ
نو ضاعتی و ا، مہتیۛ قوم ب سانید مابو مہت حلصم ۛ یضتقت
ام اذھو. خیراتلا فی ت ث د ح ی تلا ۛ یعقاولا لئاسملا ن ۛ
ن ۛ م بجیحو، ۛ ی غبذی ما ک ر م لا ا ہنک ۛ ر م لا کاردإ نود لویح
ب اوصلاؤ ۛ ا ج ل ضیف، ص خشللا ۛ قیقۛ ۛ فرعم

ة تماخ هجنهو ،ينيبندا م تماخ مر كلا أ ي بنذا ناك مـ لو
ه تيرسو ه مخرات تابدق ؛عايلو لا او عايبندا اق رطوج هانمدا
ة عجافدا مك لتو ةنحمدا مذهة ضرع رثكأ ق لطنمدا اذهن م
.ميرغن م

نأب [تركذ ي تدا] ةفيشرلا ةيلا مذه في لله ا منفلكي
لى عهاتعلا ان عديتبن او ،لي كلا رايعمدا مك لذ ص لختند
هيفق يقدتدا الى عة داء صرحا ي ذل ع عوضومدا ن .رهاظدا
،ثيدا حلال ةجيتنكي ني ع بصنه عضأو ي ثيدا حلال لاخ
لدق عن مة ياغلأف .تي اذلا انكولسد في لي معدا جانتتسلأا :وه
ة لاسم نايبدة وأام ةيضدة راركة درر مجت سيلس لاجمدا مذه
ملاسدا مهيلدة ممدلا ا ركذة ماقا ن أن مم غرلا الى ع ،قر كفو
ن مة ياغلأ ن كلو ؛¹ليفمو ةي عوضوم ه ل م هسلأ مج عايح او
ناسنلا اق باطين أي ه س لاجمدا مذهة ماقا و ركذلا عايح او

¹ لله ام حر :ل ا ق ملاسلأه يلع ني ائلا رف ع ج بي أن عو : « ٣٤ ص ،ن او خلا ة قناصم
ل ها لم ن ع ر كالتلا و ي قلاتلا :ل ا ق ؟م كركذ عايح او ام :ت ل ق .ان ركذ مياح او المبع
. «تلبندا

لَا إِتَقَى يِقْوَتَ أَمَوَ ﴿١﴾ بِمَ هَايَاوَنُو مَهَجَنُ مَهَبُولَسَاو هِرَاسَم
 ١. ﴿بُيْذَاةَ لَيَوَا تُتْ كَلَوَتَ مَيْدَعِ لِلَّهِ أَبْ﴾

مِرْكَلَا بِي نَلَا مَيْطِلَا مَقِيْقَلَاو مَقَاسِرَا مَبْنَج لِيَا مَجَوَا مَوَزَا
 مَيْصَخْشَا لَوَح رَوَحْمَا مَبْنَجُو

نَا؛ ٢ ﴿أَلْوُسَر لَّا إِئْتَمَّحْ أَمَوَ﴾ :ةِيلَا مَذه فِي لِلَّهِ لَوَقِيْد
 ظَفْلَلْ كَفِي قِيْقَلْتَلَا مَازْدَرَا اذِإْ فَا! الدَّجَة قَبِيْجَعَن آرْقَلَا تَايْرِبَعَت
 مَاهَعَضَنِي تَلَا عِيْضَاوَمَلَا نَعَفَلْخَتَنَسَفْ، ظَاْفَلَا مَذه نَم
 فِي لِلَّهِ لَوَقِيْد :لَوَقَلَا بِيْجَة لَمَجَا فِي نَكَلُو ؛اَنْيَعَا بَصَد
 ،مِرْكَلَا بِيْ بِنَلَا دَوَجُو فِي مَبْنَا شِيْ أَدَجَوَت لَاهَنَّا :ةِيلَا مَذه
 ،أَيْشِ مَسْفَلْ مَكَلَمِيْد لَو، طَقْفَة لَاسِرَلَا لِي عَصِرْتَقِيْد رَمَلَاو
 يَهْ مَلْأَسْمَلَاو ،مَسْفَلْ صَخْشَتْ وَأَنَايَكْ بِيْ أَبَرْعَشِيْد لَو
 نِيْ يَافَا أَلْ سُرْلَا مَلْبَقْ نَمْتَلَخْدَقْ ﴿٢﴾ .بَسَحْفَة لَاسِرَلَا مَلْأَسْم
 . ﴿مَمْكَبَقْعَا أَعْلَى مُمْتَبَلَقْنَا لِي تَقْوَا تَامَ﴾

لِي عَاوَلَمْتَعَتْ لَأَمْ مَكِيلَعَبِيْج :ةِيلَا مَذه فِي لِلَّهِ لَوَقِيْد
 هَنَّا لِي إِيْ دَوِيْصْ خَشْدَكِيْ بِنَلَا لِي عَدَمَاتْ عِلَا فَا، صَخْشْدَكِيْ بِنَلَا

١. ٨٨ :ةِيلَا، دَوَه قَرُوس

٢. ١٤٤ :ةِيَا، نَارْمَعَلْ آقَرُوس

ماضياً متذاً نوطقستو لمنسلا مك لذ لوزيد، مايندلا ن عهلي حرب
 ج نه ن م اودوزتت نأ ب يجو، هم كمالداقأ لي ع اوفقت نأ ب يجو
 ن، يشرعلاو ثلاثلا تاونسلا مذه ل اوط هكولسو يي بنذا
 يي بنذا ل حر اذاي تتح، انازيمو ارايعم هم كسفنلا اوصلختستل
 هم كمالداقأ لي ع فوقولا ن ممتنكت مايندلا ن ع

نازيملا وهه قيقلا لي ا لوصولا ن ا: لوقلا مدقت ماكو
 ل لاخ ن م ناسنلا لي ع ب يجو، ناسنلا ل معد رايعملاو
 ل اوعفلاو ل اوقلا في قيقلتلاو ل ماتلاو س فنذا ب يذته
 س مليو قيقلا ديح نأ، ع قاولا لماعن مقشمنلا لولسلاو
 ، ناسنلا اهيللا هجوت يي بنذا هسفن صخشلا اما . هيعقاولا
 ناسنلا ل لكشتي نأ ب يجل ب، لكلاملا وهه سيل هصخشف
 ن ع امويل حيرس صخشلا مك لذ نأ لا، يي ك رايعمو نازيم
 حرفلا ن م نونختين يذلا دارفلا ن ا . ناكن مانئاك، مايندلا
 بصنما اذ هيصخشلاو قروصلا نوعضيو، ارايعم هتاذ في
 .رهاظلاو قروصلا خ في اوعقودق، هم هنعأ

عايلوا ن م لي و ل حرياملنع: هضترعمة لمجك [يبنذا]
 نأ ناسنلا لي غبني دوعي لاو ملجس يوطي، مايندلا ن ع الله

هذع مئدلا شحبلاو مركذتو هيف یركفتلاف بهيلا هجوتيد
هجنهع ضوب يچ .هتيعاولا لي إلوصولا نم ناسنلا اعنميد
هقيقدة لاسم مدهو .هصخش لا ،ينعلا بصنهراسمو
مايلا في امهحيضوتل دوعن نأ لمحتيحو ،الذجة ساسحو
ههحاقلأ .

صنلأ مقفو ،هلاو هيلع للهأ لي صه مركلاأ يبنلا ناك
فلسلا عامينلاأو مههاربإ يبنلا عبتتيد ،هتيزارقلأ تايلأ
نم ماعبان مركلاأ يبنلا عبتتيد نكي لمو ؛¹ ماسلا مهيلع
لي عمائاق لب ،هلاو هيلع للهأ لي صه هيف ناصقنو فعض
،قحأ لي عأينبم ناك ينقباسلا عامينلاأ لمع نأ ساسأ
لي عرملاأ صرتقي لم ،لك لذ لي عأانبو .قحأ عابتا بيجو
هلعوأ في مههاربإ قلموينقباسلا عامينلاأ مركلاأ يبنلا عابتا
يبنلا لذختين أن كمملا نم لب ،بسحفه تعيشرو هلاوقأو
أرايعم مرمعن مةعباسلا في لفظ لمعن مةسفنل مركلاأ
هتتمأ لمعوهلمعل

¹ قروس ؛ ١٢٥ قيلأ ،عاسنلا قروس ؛ ٩٥ و ٦٨ قيلأ ،نارمع لآ قروس عجار

١٢٣ قيلأ ،لحنلا قروس ؛ ١٦١ قيلأ ،ماعنلاأ

مانا لب، ةشراعدا وأ ةعباسدا لب فط وه نازيما س يذ
 عاييذلا ن قلدي لله نأ ماكف !لمع ةيها م في يه قبرعدا
 ةيقيقحا اياضقدوا ةيعقاولا لب ئاسمدا عايلولأا وين قباسد
 ،ين برقمدا هتكئلام ةطساوبي حولال وزني هايا مهمهلوي
 في ةيقيقح ةيضقو ةيعقاولا لئسم رقتست نأ نكممدا ن حف
 نأ لميد ؛ن ور خلاا هعبتي فل جوزعي رابدا ةيانع بل فطس فذ
 رملأا بس يذ ،اهمدع ن مع قاولا لب عفدا اذه ةقباطم ين بت
 .دحأ لب كل حائي يذلا

،لب ماكلاب اهانبعوتساو ةلئسمدا مذهب انكر دأ م اذوا
 لب ئاسمدا حضتتو تلامكشلا ن م يرثكلا لب حثسف
 ةعبان ةيضق لب عانلمع س يسأت بوجو في ن مكين نازيما ف
 !هيد لي عت ققح ن م ناك ن مائناك ،ع قاولا مهمصن م

قورلوا افصلا بين بي عسا في رجاه قرضل ةيعبا ةفسا

،لله ات يذ رايز لهيف لله المنقفوي ذلا مسف ذماعدا اذه في
 لي ات هبنت ،ةورملاو افصلا بين بكر تحاوي عسا تذك مانيبو
 ن كي لمو ،ةأرمات ناك رجاه قديسدا نأ ي هو ،ةتكذلا مذهب
 انيلع بيج اذالمف ؛ماهلبق أوجوم ةورملاو افصلا بين بي عسا

يغبني انما لو؟ ما هرثلاً عافتقا ةورملاو لفصلا ين بي عسذ نأ
؟ي عسذ نأ ي بنلا

مذه قلاء لوح ااضيأ ةياور ت درو لدق، عبطلابو
مّ ث. بن هذا في قركف روطخ در مجرم لا ان كي لم و¹، ةلأسملا
رجاه قضر ح نأ: بي هو قركفلا مذهب لي إ لكانه بي نهذ لي مقتنا
اهلمع ناك ةيعقوم في تعضو دقت قولاك لذ في تناك
ةيعقاو وةقيقه حن مة قد بق ثبني اهيذ

اهلفطع مة أرملا ماسلا ميلع ميهاريا بي بنلا ضر حاً لدق
لي إ ين طسلف نم، لي عماسا لي فطلا اذه لي شم، لي حولا
تي يّرذ نم **متنكسأ نني إ**: لائاق مسفزو هاهفصدي ءار حص
، يرط ميفيرطي لا ناكم لي إ اضر حاً، **ع رزي ذي رغ دابو**²
اهضر حاً لي ب، رجش لاو، بشعوا قضر خ لاو، ميف عاملا ف
أينبم ناك اذه لي كو. أقرحو قرار ح ضر رلاً اعلقبر شكأ لي إ
ميهاريا بي بنلا ي حوت نأ بيغبني ناك بي تلا تاماهلا لي ع

¹ ين بي عسلا لي عجا مهلجاً نم بي تلا قلعلا باب، ٤٣٢ ص، ٢ ج، عثاشر لا لدع
ةورملاو لفصلا

² ٣٧. ةيلاً، ميهاريا قروس

في ل فطلاو ةأرملأ مذهب عضيي تّحلى انتتو لى اوتتله ل رطتخو
 عمو ، قاي لحابل مأ يّ أ ميف دجويد لا ناكم في ، ناكملا اذه
 ض اترعا يّ أ لبته لم وة فشت نببر جاهه قضر حس بنت لم لك لذ
 . ادبأ المهجوز لى ع

(يقرأ الإنسان أحياناً هذه المواضع فيتساءل في
 نفسه: إذا كانوا هم هكذا، فأين نحن إذن؟!).

لذخا نأ لى ع بيج : رجاه ميهاربيا يبنلا لوقيد
 ماتهلأ ؛ قراسر مأب ؟ رجاه ذخاين مرمأب ، لاوأ . لك بضى مأو
 ، ل فطبت قزر دقر جاه نأ ى رت ذان لااو ، قير غلابت رعرش
 تناكو ! يّ رطان ع اهدعبتو اذخات نأ بيج : لوقت
 ل جلا لك لذ ل عفدق ميهاربيا قضر ح نأ امضياً لمعت رجاه
 ضر حيف . ض ترعت لم ماهنكلو هلك اذه م هفت تناك ، قراسر
¹ . ناكملا اذه لى رجاه ميهاربيا يبنلا

¹ ميهاربيا نأ : لاق ماسلا ميلع لله ابدع بي أن ع : ٦٠ ص ، ١ ج ، ي مقلأ يرسفت
 مت ممتغا لى عماسا رجاهن مة كدلو مالف ، ماشلا يهاب في لأزان ناك ماسلا ميلع
 في ميهاربيا ي فؤت تناك - مكلو ماينم هكن كيم لم هلا - اديدش ماغلك لذن مة قراسر
 ل ثم مانا : يميلأ لله اى حواف ، ل جوزع لله ا لى لك لذ ميهاربيا مكشف ، همتغو رجاه
 مرمأ مة ! ماتسر كاهتمقا ن اوا متهتمتسا متهكرت ن ا ، عاجوعلا ع لصللا ل ثم ةأرملأ

نأ انيلاء بيج انمالين بنس تاملقلما مذهب م نلا او
 ليلحتلا» بي مسي م اذهو . رجاه قديسلا رثا يفتقد
 ن طلبلاو سلا ميهام ناسنلا لكردي نأ ي أ ؛ «ي يخراتلا
 .ت ثدحي تلا ميضقلا مذهب ارو ن ماكللا

ك لذ لي اهاضريحو اهلطف م رجاه قديسلا ذخا
 لا ناكم لي اهاضريحو تافاسملا مذهب كع طقي . ناكملا
 نأ رجاه قديسلا يرت . قدحاو عام قرطقي تحميف دجوت
 اهرمايخ لمع لم انهي ي أ ؛ ي متحر م اهلطف تومو ماتوم
 ي بنلا لمع نأ يرت انهوكل نكلو ، لاسملا مذهب في لكشلا
 ، دحاو فرحبس بنتلا ، ي رابلا رمأ لي عي نيم اذه ميهاربلا
 ه نأ مياورلا في انيدلا درو ه نأ ي تح اضم ماو انعد : لوقتو
 لعب ارولا لي ا تفتلا لاف ، كدلو كترت املنع» : ب طايخ

ي نمأوي مرحلي : «لأق ؟ ناكمي ألي ، ب راي» : لأقف . ه ماو لي عماسا جريخ نأ
 ، قابرلابل يئابرجه يدع لله الزناف «لكنكمي هو ض رلا ن م اهتقلدخ عقبل و أو
 لم خنو رجش ميفن سحع صوم برمي لا ميهاربلا ناكو لي عماسا و رجاهل محف
 «اض ما ، لا» : لوقيف «لكنها لي ؟ لئها لي ؟ لي يبرجاي : لأق لا عرزو
 ... يتيبلع صوم في معصوفة لكم تي أ تح» . (المحقق)

قوطخضي تم وأ، بما بهل ح انا م رظنتوت فتلتن أ لا¹ «!ك لذ
لا، لاك؛ دوعت م ث رانه ف صضي تم وأ، ين توطخع جاترتو
اع جرت لا و لك لذ دعبت فتلتن

رجاهو، لا وأ مسفزم يهاربإي بنلا وه رابته خلا اذهو
نوكت لا انا لاف. رجاه قليسلا ة لاسمي هة لاسملا ن إ. ماينا
مذه في باسحة م م ث؟ رجاه نوكتن أ أي غنيل ب، ة راسا م م أ
مذه ل ك ب رجاه قليسلا ع ضوت يننيحو. ة لاسملا
ماهر كفو مهنه ذ ل ك مهي ف ل صتي ة يعقوم في تاي صوصخا
رجاه قليسلا ة يعقوم ولدغتو، لي علا الأمل او بيغلا لماعب
ميرت، لي عماس إ قضر ح ذاقنإ ل جأ ن مو. ة يعقوم لا مذه ل ثم
لي إ ه جوتتو، عام ي رتو مام لا أ لي إ رظنتف؛ عمالا ه ل ن مومت ن أ
ي، رخأ قرم ماهر جاردأ دوعتف، مايش دتج لا مهنكلو لئانه
قليسلا ل م ع ي تويو. رارمتساب عي تجو ب هذت ل ظتو
². مزمز عام قاثبناو ن اروف لي إ اذه رجاه و كان هذا الأمر
بسبب أنفاس السيدة هاجر هذه نفسها، ونحن أيضا يجب

¹. ١١٣ ص، ٤ ج، ي رابخلا ح حص؛ ٦٠ ص، ١ ج، ي مقللير سفتمع جار

². ٦١ ص، ١ ج، ي مقللير سفتمع جار

علينا سعيًا وراء ماء الحياة والماء المعنويّ أن نقتفي أثر
السيدة هاجر عيناها، فنذهب ونجىء ونمضي ونعود!
فيجب على النبيّ أن يسعى، وعلى أمّته أن تسعى، وعلى
البقية أن يسعوا أيضًا. فلا فرق إذن، وليس من الضروريّ
حتماً أن يكون الشخص نبياً [حتى يُتخذ عمله سنة].

بيغلا ماء نم قئاظلا ي قلّتا بابا في نيدا يي مح خيشلا ملاك

في - ه ماقم لله الى عأ - بيرع ن بن يدلا يي مح خيشلا
هيفيك لوحو يي حولا لوح راكفأ «هيكملا تا حوتفلا»
لوقيو ههف بيغلا لم ماء نم روملا ناسنلا يي قلّتا ناكما
كانه:

«إذا وُفق شخص بواسطة تركية النفس وتجاوز عوالم
الخيال والحجب النفسية لأن يتّصل بنفس تلك الشريعة،
ويُوصل نفسه إلى حيث تُنشأ منه الشريعة، فيمكنه أن
يتلقّى الحقائق من نفس ذلك النبيّ». «وتلقّى الحقائق من
نفس ذلك النبيّ، يكون إمّا بتجليّ ذلك الرسول نفسه عليه

بصورته، وإمّا أن يبيّن له الفكرة ملك من الملائكة
المطلّعين على شريعة ذلك النبي¹.

عيجمف باضدياً مّامتم قركفلا مذهب نّإف ،عبطلابو
،تّيضقلا ن مبناجوه ناسنلاّلة لّأسملا م نهاييو تّكئلاملا
لكلم يّقلّدي نأ ن كمملا ن م [هنا وهف يّمسلا رملأا مّامأ]
،تّيكئلاملا هتروص لّختي نأ نود ناسنلاّ قركفلا لكلا
مذهو .هناطابو ميرمض في يّنعملا لك لذ ناسنلاّ ك رليف
نّ لأ يّربكل مّاتلى إ جاتحو ،الّجة ساسحو تّقيقة لّأسملا
دراوملا ن م يرثك في ناسنلاّ نايترعي أطخاو تّهبشلا
قركفلا مذهب تناك اذا م ناسنلاّ م هفي يّكف .فقاوملاو
تّبنجلا ن م يّ ه ،هيلّ تّيقلاؤ ن لاّ منهذلى إ ت رحابتي تلا
تّجاحب لّطتيك لذ نّإف ،تّيناطيشلا تّبنجلا ن م مّأ تّيناحرلا
قركفلا ميمصلى إ لوصولاو ماقملا وّلدلى إ تّسام
تّقيقة لحاو

¹ نيدلاي محتانايلى علاطلاا ن مديزملو . ٧٠ ص ، ٣ ج ، تّيكملات ناحوتفلا
ص ، يّ حولاق فألى إ عوجرلاى جري ،لله اّية حانن مي حولاو مّلكتلا تّقيقة لوح

نريد لآي محمول وقيم ث

«لقد شعرت بنفسي بأمر من هذا القبيل في ذهني، واستخلصت مسائل شرعية دون أن أراها في كتاب، وعرضت هذه المسائل لاحقاً على بعض علماء الحديث من علماء أهل التسنن، الذين ينقلون في الكتب روايات عن النبي الأكرم، فرأيت أنهم جميعاً قد أيدوا ما توصلت إليه، وذكروا روايات تؤكد مضمون أفكاري».

هـ لوقيامة لجمن مو

«في بلادنا، لا أحد ينطق بتكبيرات الانتقال في الصلاة، بل يكتفون بتكبيرة إحرام واحدة في بداية الصلاة ويشرعون فيها، ولا يكبرون قبل الركوع ولا بعده، ولا بين السجدين، ولا عند النهوض من السجود والقيام للركعة التالية». «وقد انكشفت لي هذه المسألة وهي أن النبي الأكرم كان يكبر أيضاً بين أجزاء الصلاة». «ولذا ذهبت إلى ذلك الصديق المتبحر والمطلع جداً على كتب الأحاديث؛ فتعجب كثيراً وقال: «نعم، اتفق أن لدينا حول هذا الموضوع بالذات عدة روايات نقلها مسلم في

صحيحه»؛ وقرأ لي الروايات، ووقفت أنا بنفسي أيضاً بعد فترة على روايات أخرى مروية عن مالك بن أنس عن النبي الأكرم، تفيد بوجوب التكبير بين أجزاء الصلاة».¹

تَبَحْتَسْمَ قَلَا صِلَا فِي لَامَقْتَنَلَا تَايِرِبَكْتَنَإِفَ، عِبَطَلَابُو
تَبَجَاوَتَسِيلُو.

لَمَاعَبْدَنُو لَصَتَيَنِيذَلَا دَارْفَلَا صَّيْنَحَ عَوْضُو مَلَا اذْهَو
نُونُكْمَتِيو، نَامَزِيَّيْ فِي يَبْنَلَا مَكْ لَذَقْعِي شَرَسْ فَنَبُو بِيغَلَا
اِذْهَ صَرْتَقِي لَاو. لَكَا نَهْ مِنْ مَعَ تَأْشَرَلَاو مَا كَحَلَا يِي قَلْتَنَمْ
مَذْهَنْ عَ عَابَرْغَمْ نَهْلَا لَبْ، بَتَكَلَا لَهْ أَوْ عَمَالْعَلَا لِي عَرْمَلَا
مَمَاعَلْ كَشْبَةُ لَأَسْمَلَا.

مَمَاعَلْ قَاتَا عَجَبِيْنِ لَصَتَلَاو لَلَّاهْ عَامَلْعَلَا رَاكْفَا مَا تَجْ دَارْفَلَا تَفِيْظُو
بِيغَلَا

لِيْ نُوْمَسَقْنِيْ مَقْمَلَا اِذْهَ نُوْغَلْبِيْ نِيْذَلَا عَمَالْعَلَا نَإِ
نِيْنِ مَسَقْ

¹. ٧٠ ص ٣، عيكملا تاحوتفلا

مذه فيو .لله ما كحأبو لله اب لماء :لؤلا مسقلا

ةلأخا:

ن م نه نوكلتميد مابق ئاقلأا كلة نايدن م اونكمتين أأما
عشر لا كرا لدمع ما هتقبا طمو ،بولطملا وحنلا الى عتأيلا
ه جاوتن لف ،ي رهاظلا مكلأا رظنة هجو ن مو ،هرصاصمو
ةلكشمي أة لاسملا

نأ ناسنلا الى ع بيجو ق ئاقلأا كلة اونبيد نأ أماو
يرخلأا راكفلا أضعب نولقنيدم نهأ يرنوا ،البعتم ما هلبقي
نوكتو ،ة لاسملا تيققحة قءاء نوكت نأ نكمي لا ي تلا
لم نإو ي تّحل ئاسملا مذهب عابّتا ي ه انه ناسنلا تفيظو
لك لذ نّ لأ برملا اذه عارو ن ماكلا سّرلا مسفندوه ك ردي
دق نه نإ لوقيل ه ؟لوقي اذاف ،لك لذ نايد ه نكمي لا لماعلا
لقل :لوقيل هو بك لذ لوقي نأ ه ل زويج لا ؟لي اي حوا
؟ت يار باتك يّ أ في :ه ل نولوقيس ؟؟باتكلا في ت يار
!لاشتملا اوة عاطلا بيجانه ؟مانهل معلا ماف !الذليّن بو لبعته
نوكي لا وحنبرملا اونبيد نأ نكمملا ن م نه نأ وأ
ي تلا قركفلا مذهب نإ ،خاتسأ اي :لوقنف ،مانيدل لأوبقم

!ه نوح رط تي ذلا ل يلدلا اذه ع م ق فاوتت لا ا به نولضفتت
وهف اذلو ،ر م لأ ا قيق ح ن ع ح ا ص د ل ا م ن ك م ي لا ا ض د ا و هو
ا ه ب ا ن ل م ع و ا ن ل ب ق ن ا ف ،ك ل ق ع و ل ي ق ع ل ا ا ن ه م ا ك و ي
ف ي ن ق ل ا ع ل ا ظ ن س ف م ل ي ل د ل م ن ع ا ن ف ق و ت ن ا ف ل ا و ،ت م ع ن و
ت ن ك ي ذ ل ا ع و و ض و م ل ا س ر و ه ا ذ ه !ة م ا ي ق ل ا م و ي ل ا م ل ي ل د
!ه ن ا ي د ف ي ب غ ر ا

لا راسم وه انراسم ن ا : نولوقي ن يذلا دار فلأ ن ا
،ت ب ي ص م ل ا م ذ ب ن و ل ت ب م م ه ،«!م ه ف ن ل م م ق و ط خ م ي ف و ط خ ن
.ة م ا ي ق ل ا م و ي ل ا ا ن ق ل ا ع ن و ل ا ط ي س و

لا ،لله ا ب ع م ا ل د ا ر ف ل ا ا ء ل ا و ه ن و ك ي ن ا : ن ي ا ث ل ا م س ق ل ا
م ه غ و ل ب ب ق ث ا ق ل ح ا ل ي ع ا و ع ل ط ا ن ي ذ ل ا ع م ل و ل ا م ا ك ؛لله ا م ا ك ح ا ب
ن و ك ل ت م ي ل ا ت ي ر ه ا ظ ل ا ت ي ح ا ن ل ا ن م م ه ن ك ل و ،ب ي غ ل ا م ا ق م
ي ه ا م و ع م ل و ل ا ا ء ل a و ه ل ع ف ي ن ا ب ي ج ا ن م ا ف .ب ت ك ل ا ب م ا ل د
؟ن ي ر خ ل ا ا ت ف ي ط و ي ه ا م و ؟م ه ت ف ي ط و

س و ف ن ف ي ق ث ا ق ل ح ا و ن ي ا ع م ل ا ق ت ت ح و ت ي ت و ب ث ل ا ت ي ح ا ن ل ا ن م
ر و د ي ل ب ؛ل م ا ك ش ل ا و ش ا ق ن ل ل ا م ج ل ا ،م ه س ف ن ا ء ل a و ه

اوناك اذ ايام لوحث يدلحا رودي، تابدلًا ماقم في ثيدلحا
؟ لا م أم هرئماض في لويجام نايديلى عن يرداق

دار فلألو ص اوخلال ناسملا مذهب عايلولأا ءلاؤهيئبيد
اودارأ اذ انكلو؛ ءشرايمو ءقيقة قلاعم بهم هطبرتن يذلا
ماظننإف، رالمقملا اذه من مدعبأ قدحاو قوطخ اوطينخ نأ
ينبيد. تمصلا بنو ذوليد مئهاف اذلو، ل تخيسه سربأ لماعلا
ن يذلا مكأولأ رماكفلأا للهأب عايلولأا من م سقلا اذه
م هراسرألى ع نوعلطمو، م هملاك نو م هفيو م به نو طبريد
لا م هئكلو؛ م هراكفأ نولمحتيو، م بهولق ءالديسو
بارطضلااب نوباصيسه مئها، اذبا نيرخلال مئوئبيد
شؤشتلاو.

مئتابدلأا مئحانلا من مكلمتيد لا صخشل من كميد فيك
هنولبقتيد لاو، سانلا مفرعيد لاو عمتجملا في مئعقوم
ي عاودلا ميفرفوتتو، ارمغم لظ دقو مئمدع مئعجرمك
ءقيقد ل ناسم سانلا ينبيد نأ مئكميد فيك، لاوهج مئاقبل
مئنييد لا وهف اذلو؟ مئهكة ساسحو

یرصقت ،دوبل هاك ادگ رگ» :لوقد نأ ب یج ن لااو
لؤستملا ناك اذإ :لوقید¹ «!؟تسیچ ه ناخب حاص
م تلصوو م تبهذ اذإ ؟!؟رادلا ب حاص ب نذ ماف ،م س عاقتم
ق رملقلا م كیدل ناكو ه راسرأ لی عم تعلطاو ،ه ب م تلصتتاو میلإ
ق ملصتتلا ه سفن ن م م كیقسیس ه نإف ،ه رماكفأ لی م تح لی ع
م ترظنو ،لیلدلا ب لطل م تیعد اذإ ن كلو :ةقیقلا حاو بیغلأ
ن ازیمل ه ثیداحأ م تعضخأو ،قبیرلاو لك شدا ی ن عب ه رماكفأ لی إ
ن ل ه رودب ه نإف ،ه همالوا قو قلاو لایلخاو لی ب ،ص قانلا لی قعدا
لی نأسملا م كل یئید

لی إ لی صو ،الذبتع م ی داو لا اذ ه فی لاطخ ن م لی ك
رماكفأ لا ع ضخأو ،ه سفن لی ع لمتعا ن م لی كو :لدصقملا
فی ببسلاو .هو مرحو میلأ اولخب ،همهفو ه تیؤر س ایقملا
هنكمی لا [لو ه جملا لی ولأ لك لذ] ن لا ،وه میلإ دوعیك لذ
مهف ،[ه رماكفأ فی او ككشلا ،ح صفا ولو] ،حاصفلا
ن إ لاق ن إ م كلاب ماف ،ه صوصنملا رماو لاأ فی نو ككشی

¹ ۱۳۰۰ ص ۳ ج ،المخدم كحو لائما

إِنَّ ذَلِكَ يَقْتَصِرُ إِلَى حَدٍّ يَتَقَنَّ الْإِنْسَانُ فِيهَا مِنْ انْطِبَاقِ
الْمَسْأَلَةِ عَلَى الشَّرْعِ، إِلَى حُدُودٍ مَعْيَنَةٍ!..

ثُمَّ تَبَاحَثْنَا مَعَهُ بِشَكْلِ أَوْسَعِ فَقُلْنَا: إِذَا طَرَأَ إِشْكَالٌ فِي
الْمَوْضُوعِ أَوْ الْحُكْمِ، أَوْ فِي التَّشَابُهِ بَيْنَ الْمَوْضُوعِ
وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْمَصَادِيقِ، أَوْ سَاوَرْنَا شَكَّ وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ،
فَكَيْفَ تَكُونُ الْمَسْأَلَةُ إِذَنْ؟ فَرَأَيْنَاهُ لَا يَقْبَلُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ
الْأَفْكَارِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَيَقُولُ: «مَا هَذَا الْكَلَامُ؟! لَا يُمْكِنُ
التَّبَعِيَّةُ إِلَّا فِي نِطَاقٍ خَاصٍّ!..»

،دهشم لي إعا جي ذللا ة داسلا مدحاً ة رايزلا موي ت بهذ
ن ماضياً ص خشلدا مك لذ ناكو ،رخأ ص خشه مقفاري ناكو
ةيعبتللا لوح رويدث يدلحا ناكو .م لعللا ملها ن مو ة داسلا
ي هل ه ؟هيقفلا ة قلطملا ة يلاولا ذيفنت ةيفيكو هيقفلا
نود دراوملا صعب ص تتخو دولحب قليقم انهم أ ة قلطم
لي ع علاطاً ن م هكلتميد ناك باب - وه لّلتساف ؟ماهيرغ
وذه نأب هذع فرعياً ناك بابو ،ةيمك لحاو ةيفسلفلا ملئاسملا
:لأثاق- رماضملا اذه في عاب

،ميقفلا ةيلاولة يعبتلا الى عة لادلا ةلدلا او تاياورلا نإ
 بتكلان م ماكحلا اطبتسا يذلا ميقفلا ليولا اعط قدصقة
 ماقم غلب يذلا ليولا نإف لاؤو ،ةيرهاظلا لوصلاؤو
 رداقه نأ في مكشلا ،ملاسلا ميلع ضرلخا قضر حكة ،ةيلاولا
 في لماكشلاؤو شامقللا لامجلاو ،لمع ءيأب مايقللا الى ع
 ح بصاؤو بيغلا الى ع هنيعة حتفننا يذلا ليولا نإ . لك لذ
 لا ،تابثلا الى ارقفتفلاؤو ،اياضقللا الى عايبغا فاشرا مكلمتيد
 ءادأ هنامك ملبف ،لمعلاأابه مايقة ميناكمإ في لك شئنا دأمانرواسيد
 لم تقينأ ملاسلا ميلع ضرلخا قضرلحن كميف . ناكل معيأ
 نأ هنامكميو ،ةنيفسلا مكلمت قريخنأ هنامكميو ،ملاغلا مك لذ
 !لمعلاأ مذهر مايقللا الى ع رداقه نأ ؛مينبيو رادلجلك لذ مدير
 أمّا الحديث فيدور حول الحالة التي يساورنا فيها
 الشكّ حول ما إذا كان يجب اتباع هذا الشخص مطلقاً في
 كلّ أمر ونهي يصدره أم لا؟ فهناك يجب اتباعه. وهذا
 يختصّ بالعلماء الذين بلغوا مقام الاجتهاد والولاية عبر
 الطريق الظاهريّ؛ ولذا يجب اتباعهم بشكل مطلق
 وكامل، ولو بلغ ما بلغ، وليصل الأمر إلى حيث يصل!».

ك لذ غلب يذلا لي يولا نأ ب لوقلا نإ : لكانه ه ل ت لقف
 لاو ح ي حص لوق وه ، ل مع ي ي أب مابقلا لى ع رداق ماقملا
 فيك لوح رويد ث يد ل ح ن كلو ، ل ل س م لا م ذه في ك ش
 ؟ لي يولا ك لذ ب س ل ن ا ف ر ع ي ن أ م ل س ل م ي ل م م ل ل ن ك م ي
 ! ل نه ق ق ح ت ي ل ا ت م ب ث ل ا م ا ق م ن ا : ل ر خ ا ع ر ا ب ع ب و

ه ر ا ج ل ل ع ل ل ع ل ل ا ل ا ي ذ ل ا ب ل ل غ ل ا ل ل ي و ل ا ك ل ذ
 م ي ل ع ق ل ا ص ل ا م ا م ل ل ن ك م ي ف ي ك ، ه ر ا ل ج ق ل ا م ل ا
 ل ذ ه ل ه ! ؟ س ل ن ا ع ل م ل ج ه ل ا ح ل ل ب ل و ه ق ر ع ي ن أ م ل س ل ا
 ل ل ه و ا ن ب ا و ه ت ج و ز ل ل ع ل ل ا ل ا ي ذ ل ا ل ل ي و ل ا ك ل ذ ! ؟ ن ك م
 ت ل ن ف ز د ق ل ا ف ا ل ل ل ل ا و ، غ ل ب د ق ت ا م ا ق م ل ل ل ا و ن ل ا
 ل ل ب ن ل ا و ق ل ا ص ل ا م a م ل ل ا ل ل ع ل L
 ل ذ ه ل و ع ب ت ا و ل و ل ع ت ، س ل ن ا ل ا ل ل : ل ا و ق ل ن أ م ل S ل a م ا ه ل ل ع
 ت ر S ت ل a و ه S ف ز ع a ف ل L
 . ل L

ك ل ت م ي م ل S ل a م ي ل ع ل L
 غ ل ب ا ذ ل ، م ع ز ؟ م ي ل L
 ب ل ج و ، ل ا ح ل ك ف ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل L

يذلان من كلو؛ طشر وألديقنود مرماو أعيمجل لاشتملا
لوقي يذلاق داصلا ماملان؟ ليولا لي إ لوصولا منكمد
،هيقفلا ةيلاو **ماقم صخش غلب اذا** : نيملدة ةئاعبرلا
اليلقت انه ليلقتلا او برتعا شيح - ¹ **«هُوُلِّقَيْنَأْ مِوَعِلْدَفْ**
،ك لذه باشامو - اقلطمس يلول مجانه ذأين ح في ،ماقلطم
ماقمب طبرت نيملدة ةئاعبرأ عم مذهب شحتلا ةقيرط نإف
.ن طابلا ماقمس يلور هاظلا ماقموه ماقملا اذهو ،تابثلا
!؟ لاسملا مك ملتبة لاسملا مذهب قلاعما ف

مهرماولا ةئيعبلا مدعو للهاب ايلولا تاماقد ماوعا ل هج

،اضياءك لذلاق داصلا ماملان أضر فلي عن لاو
نأ متركدا لقل ،لاشتملا لبيس لي ع!؟ دحأ ل بقيس ل هف
غلب دق ،مكيح في ن طقي يذلاق صخشلا اذهو ،م كراج
؛اعاطم همكح ادغو لله ايلوا ن مح بصأوة يلاولا ماقم

¹ **أظفاح** ،هسفلد انتاصد علهقفلا ن م ناكن مامأف : ٤٥٨ ص ، ٢ ج ، جاجتة حلا
نوكيلاك لذو ؛هولليقنأ ماملد ،هلاو مرملأ اعيطم ،هلو هلي عافلاخ ،هنيدل
ش حاوفلاو حثابقلا ن م مكر ن م ةئاف .مهعيم لا ،ةعيشلا علهقف صعب لا
راسرأ :اضياء جار «مارك لاو ائيش منع ائم اولبقت لاف ،ماعلا ةقسفب كارم
. ٦٠ ص ، ١ ج ، توكلملا

، اذهاي : نولوقيس !؟ ساندلا لك لذ اونيبته نأ مكنكميل هف
 مهتج اذاف ! أئيشه قفي لاو دلدح درج هئا ! لك نأشل ض ما
 مكيلع بيج : قاصدا ماملإا لاقدقل ، اذهاي : مهتقون لاأ
 ن عث حباو ب هذاف نذا : لوقيس ! لله اعللوا اوعبتته نأ
 اذه نأ لوقيس مو ! مهدياً في يديع ضمته لله اعللوا
 !؟ لله اعللوا ن موه صخشلا

لميسلا نوفرعي اوناك نيدلا صاخشلاأ ددع م
 ن حذ ؟ دلدحا لميسلا تاماقم اوكر داو علابرك في دلدحا
 : هئا لي اي هتته تي تلا ميعقولا ة فرعملا مك لتباند نأش لا ن لاأ
 ة فرعملا مذه ن عث لدحتن لئنا لب ! هضوحو لي عي قبيد
 ل باقملا باصقلا نأ ؟ هفرعاصخش م ك : بسحفة يرهاظلا
 لا هئا ت يأرف ، قرم معمت ثدتح لقل . هفرعين كي لم هلزنملا
 لب ، هفرعين كي لم هلزنملا ل باقملا ع ثابلاو ! وهن م فرعي
 . اضدياً هبايغ في هنعث لدحتن ناك

، ايندلا ل هأاي : لاقون لاأ قاصدا ماملإا عاج ولف
 لك لذ نأ !؟ نكم اذه ل ه ! دلدحا لميسلا اوعبتتاو اوللعت
 ، بتكلاب مهال هلو يولها زواتج يذلا لماعلا صخشلا

قطنية امدنع، مملعلاو ملضفلا باضدياً عيمجلا هفرعي يذلاو
 روملاً ابقئاقلا طلخبو يولها في صوغلا بهتية، مملكب
 لك لذالها قدقركفلا مذه نإ: متلق اذا مكلاب ما ف، بقطابلا
 قعبوز نويرثيفيك اورظنا لئنيحف، يلافلا ليولا صخشلا
 !؟ دحاً مل بقیسل ه! ناجنف في

هيقفلا قیلاولا ققطملا تعبتلا نإ ف، مك لذ لی عءانب
 انده بن طابلاو رهاظلا ين بع مالجا هيقفلا مك لذ باعطق صتخ
 ماملإا لی علاحتسلاو، لاملحلا مزلا لاو، دوصقملا وه
 مفرعی لا، بیایق تخی ئیلوا»؛ لیلو اصخش فرعی نأ
¹. «ییرغ

نأ، [ینفورعملا عایلولا ملاك] مل بقی [دحاً لاف]
 نإ، اندها ی: نولوقیة صالخا مملحصم مع ض راعتیک لذ
 اذهو؛ یوه نع هب قطن ذق، هب ملضفت یذلا ملاکلا
 !همسا حرطیی کومسفنل جلاً هفلأ ذق، هفلأ یذلا باتکلا

¹، ج ٤، مظهلاً اطمحلا یرسفت؛ ١٤٧ ص، ١٤ عزج، ٥ ج، بن یدلا مولع علیح
 ٧٥ ص، ٥ ج، داعملا فرعم. ١٨١ ص

هَنُوفَرَعِي نِيذْلَا مَكِّئُلُوْأ ؟ مَلَاكَلَا اذْبَهْ نُوهُوْفَتِي نِيذْلَا نِم
 !؟ ئِيْوَلَابْ فَرَّعِيْلَك لَذْ دَعْبْ مَامْلَا تِيْأَيْفَأْ . مَهْرَمَعْلَاوْط
 سَبْنِيْدْ لَمْو ، مَانْتَرَكْفَبْعَنْتَقَا دَقْصْ خَشْلَا مَك لَذْنَأْ وِلْبِيُو
 . مَك لَذْ دَعْبَة فَشْتَنْبِيْدْ

طَابَنْتَسْلَا لِلَّهَابْ ، اَيِلَوْلَاوْ ، اَمْظَعْلَا لِيْ ، اَمْهَقْلَا ضَبْعْ عَوْجَر
 تَمَّيْعَرْشَا مَا كَحْلَا

مَهْ نِيذْلَا اَمْلَوْلَوْلَاوْ ، اَمْظَعْلَا نِمْ مِيرْشَكْلَا نَأْ يَرْزَا اذْلُو
 اَوْنَاكْ ، يِنْ مَلْسَمْ نِيْدَهْتَمَجْمْ نَهْوَكْنِ مَمْ غَرْلَا لِيْ ، لِلَّهَابْ اَمْلَا
 لِيْ اَيَّيْعَشْرَا مَا كَحْلَا طَابَنْتَسْلَا نَايَحْلَا اَضْعَبْ فِيْ نُوؤْجَلَايْ
 مَهْرَوْدَبْ ، اَلَاؤْهْ نَاكُو ، بَطَقْ اَبَاكْ اَرْقِيْدْ لَمْ يِيْذْلَا مَهْ فَاَتَسَأْ
 فَاَتَسْلَا اَقِيْرَسْ فِيْ لَالْحَاوْهْ مَاكْ . اَلْأَسْمَلَا مَذْهَمْ لَهْ نُونِّيْبْ
 نِيْدَهْتَمَجْمْ هَضْعَبْ نَاكْنِيْذْلَا ، مَهْ تَدْمَلَاتْ نَاكْ شِيْحْ ، جَا جَزْلَا
 فِيْ اَيَّيْعَتْسَمْ لَأَاكْشَا نُوهُجَلَاوِيْ اَمْلَنْدَعْ هَنْوَتَايْ ، يِنْ مَلْسَمْ
 اَوْنُوْكِيْ لَمْ مَهْنَكْلُو ، اَلْأَسْمَلَا مَهْ يِيْبِيْدْ نَاكْفْ ، اَمْ اَلْأَسْمْ
 قَرَكْفَلَا نَايِيْدْ نُوْعِيْطْسِيْدْ لَا مَهْنَلَأْ ، رَخَا اَلْدَحَأْ نُوْبَرِيْخْ
 . نِيْرْخَلَالْ

للهاء عاملعلائي ملعل رّحبناو طابنتسلا تّيفيك في تياكح بيغلا ملعل بيناصتلاو

نم تّياجنزلا تّلي ع نابرق لامللا جالخال موحرملاناك
الّيملدت ناكو ،تّيسلدقلا سلافنلا باحصاوعملعل رابك
لى امدق لقل .هنم داهتجا عزا جال لميحو تّيراصنلا اخيشلا
نم تّيملعللا متناكم تناكو ،ىوتفلا ىلّصتو ناجنز
ت تحعملعلل رئاسع قوا نه ناثيحب ،تبيجعة تّيرهاظلا تّيحانلا
في تّيعجرمللا بهت تصرحنل يرصقت قو فيو ،هذوفنر ثأت
بأد نل .ىرخلا نلمللاو ملعللوتو مللمكأ ناجنز
روط في اصّخش اوريد نأ درّجم به نأ وه منهديدو دارفلا
لى نوعراسيد ،تّيعمات جلا تّيعقوملا ثيحنم عامتريلا
شرنو دارفلا بيلأت بنو ولبيو ،هقيرط في ليقارعلل معضو
ل ازتلاوت ناكة لاسملا مذهبو ؛لكنهو انه مدّضت اعئاشلا
ه نأ ل وحت اعئاشلا ثبوض يرحتلاب او ألبف !مأ دادى قبتسو
رثكأ نل رخال عملل لكنهو نأو ،ةفرعمللاو ملعلل مكلمتيللا
لك لذه باشامو ،تّيعجرمللا تّيلها

ولذا قَدِمَ [المنتقدون والمخالفون] إلى طهران وحضروا عند المرحوم الحاج الميرزا حسن النجم آبادي، الذي كانت المرجعية المطلقة في طهران محصورة به، وكان أحد التلامذة الثلاثة المبرزين للشيخ الأنصاري، إلى جانب الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي والحاج الميرزا حسن الشيرازي. يقول البعض: «إنَّ الحاج الميرزا حسن الأشثياني كان أيضًا ضمن هؤلاء الأربعة». ولكنَّ الشيخ كان يقول: «أنا أُلقي درسي لهؤلاء الثلاثة فقط!»، أي: الميرزا حسن النجم آبادي، والحاج الميرزا حبيب الله الرشتي، والحاج الميرزا حسن الشيرازي.¹ فقال الميرزا حسن النجم آبادي: «سأختبره، ثمَّ أجيبكم لاحقًا». وطرح لاختباره مسائل لا يقوى على الإجابة عليها سواه. حسنًا، إنَّ الملمِّين والمتبحِّرين في الفقه يمتلكون القدرة العلميَّة على طرح مثل هذه المسائل من باب الاختبار والامتحان، ليروا مدى قوَّة الطرف المقابل! فطرح بعض الأفكار وسلَّمها لذلك الشخص

¹ راونا ع لطمه، ج ٣، ص ٣٣٤ (النسخة الفارسية).

الذي جاء من هناك، وقال له: «خذها وائتني بالجواب!». كانت حوالي عشر مسائل أو اثنتي عشرة مسألة من أعقد المسائل الفقهيّة، وكان يظنّ في قرارة نفسه أنّ الأمر سيستغرق حوالي ستّة أشهر حتّى يتمكّن ذلك الشخص من النظر في هذه الأفكار ثمّ مراجعة مصادره وكتبه.

قرطبي. معمة لاسرلا بليجو صخشلا لك لذ تيأي
ل خليف، بابلا حتفي؟ قراطلا نم: مداخل لأسيف، بابلا
ليء لوصلحا في بغرأو معلة لاسر تضرأ لقل: لوقيو
ناكو. معلة لاسر عي تنذا وأل ناسم شرعلو حمنم عاتفتسا
املنع: نه نأ ياجنرلا ليء نابرق لاملح جالحا مو حرملأ ب أء
نأل بقو، بل ناسملا صعبه ملاءهيف حرطأة قرو هدرت ناك
ليإ رضني م ثبرلحا في ملقلا سمغي ناك، معلة لاسملا ليإ رضني
بتكي ناك، معلة لاسملا ليإ رضني نأ درجمبو، معلة لاسملا
ءاودلا في ملقلا سمغي م ث. ملقلا سمغب ما هرتإ في بابولجا
ن ما نتي ناك ه نأ ي أ؛... و معلة لاسملا ليإ رضنيو أءج
هتباتكو معلة لاسملا ليإ مرظنع م ءاودلا في ملقلا سمغ

به باد اذه ناك. بن هذا ضراح ناك دّ لحا اذه لي؛ ب او جلا
!تبيجع ةيصخشاقح ناك دقلا

مذه همّلسيو هيدي ين بس ليجو صخشلا مك لذ تي أي
في هملقلا، هتداع لي عايرج، هرودب وه س مغيف. ةقرولا
ائمّا، بجعللا اي: هسفن في لائاق بجعتيف، رظنيو ةاودلا
يرخا قرظني قدي مّث !هيداعلا قلدسلا اي قابك تسيل
ةاودلا في هملقلا س مغيف. ب او جلا بتكيو هملقلا س مغيو
اذه نّ ادبلا: لوقيو نيائلا ل اؤسلا لي رظنيو قيناثلا قرملا
بق باسلا ل اؤسك هاريه نكلو، هيداعلا قلدسلا مك لدن ماضيا
في هملقلا س مغيف مّث، قدحاو قيناث قلدمل ادّ مجل مّاتي اذلو
مذه ب او ج بتكيو. ب او جلا بتكيو يرخا قرم ةاودلا
هسفن س لجملا في قشع ي تنذلا واً شرعلا لئاسملا
وه اهذخايف !ل صفت: لائاق صخشلا مك لذ اهملسيو
فصرنيو ضهنيو رخلا

وبعد بضعة أيام، يرى الميرزا حسن النجم آبادي من
يطرق باب الدار. يفتح الباب، فيرى أنّه الشخص نفسه.
فيقول: «لماذا لم تذهب؟!». فيجيب الشخص: «لقد ذهبت

وعدت!». فيقول: «نعم! هل أخذت الأسئلة واستفتيته؟!». فيجيب: «نعم، لقد كتب أجوبتها جميعاً؛ تفضّل!». لقد كان قد خصّص فترة خمسة أو ستّة أشهر للإجابة على الأسئلة، ولذا قال قبل أن يرى تلك الرسالة: «هذا الرجل إمّا أنّه عبقرّيّ أو مجنون؛ لا يخلو الأمر من إحدى هاتين الحالتين!». وعندما نظر فيها، رأى أنّ جميع الإجابات صحيحة. حينئذٍ كتب لأهالي زنجان: «إنّه أعلى منّي منزلةً، ناهيك عن ثبوت مرجعيّته التي لا نقاش فيها». لقد كان شخصيّة فذة إلى هذا الحدّ!¹

يُنقل عن اتّصاله وتهذيبه لنفسه قصّة عجيبة. يقول خادمه: طُرق باب الدار يوماً. ذهبت لفتح الباب، فرأيت عند الباب بضعة من وجهاء المدينة، ومن التجّار المعروفين، ومن الزهّاد والعبّاد، ومن ذوي اللحي المصبوغة بالحناء، ومن أولئك الذين يُعتبرون معتمدي السوق والأمة. فقلت لهم: تفضّلوا إن كانت لكم حاجة

¹ من بني جنزلا لم يعبأ بقرع الأملال جالحالة للاجوة ممّظ على ععلاطلا ان مديزما
٦٩٠ ص، سليلقتلاو داهتجلالة لاسرلى إاضياً عوجرلا بن كميو، يميلعلالة يهنا

مع السيّد! دخلوا على السيّد. فأخرج أحدهم وثيقة من جيبه ووضعها أمامه وقال: «بموجب هذه الوثيقة، يجب إنفاق أموال فلان الذي توفي في هذه المصارف، وليس له مال آخر؛ وأولئك الذين جاؤوا وادّعوا، فهم محكومون بموجب هذه الوثيقة، ولا سبيل لهم لشيء». ألقى السيّد نظرة على هذه الوثيقة وقال: «هل تشهدون بصدق هذه الوثيقة؟». فشهدوا جميعًا قائلين: «نعم، لقد سمعناه مرارًا وتكرارًا في حياته يعترف ويقرّ بمحتويات هذه الوثيقة». فأصدر السيّد بدوره الحكم وسلّمهم الوثيقة وانصرف أولئك الأفراد.

تقولنا في أمّنا جهم كلحا اذهمة تكنو مّيضقلا مذهب عندل مذهب ارون ماكللا سرلا مّيهام لي إمّ قحلا ل صدى تّح، لي الحاة لاسملا.

وفي صباح اليوم التالي، طُرق باب الدار مرّة أخرى. ذهب الخادم وفتح الباب، فرأى امرأة تحمل طفلًا رضيعًا بين ذراعيها وتقول: «لي حاجة مع السيّد!». فدخلت. يقول الخادم: كنت أقف في الغرفة المجاورة وأستمع إلى

حديثهما. التفت السيّد إلى هذه المرأة وقال: «أيتها المخدّرة، ماذا تأمرين وما هي حاجتك؟». فقالت المرأة: «لقد جئت إلى هنا لأقيم الحجّة عليك بأنني سأتعلّق يوم القيامة بأذيال النبيّ وأرفع شكواي ضدّك!». فقال السيّد، الذي كان حادّ الطباع قليلاً: «وما الذي فعلته أنا؟». فأجابت المرأة: «لقد قضيت قضاءً جائراً!».

؟تيضدّ عاضدّوّ أو :-

:- «جاءك أمس بضعة أفراد وأدلووا بشهادة فأصدرت حكمك. ولكن هذا المال يعود لهذا الطفل، وسأتعلّق يوم القيامة بأذيال النبيّ وأشكي أمرك! لقد جئت فقط لأقول لك هذا وأمضي!».

:- «لقد كانوا من عدول المؤمنين ومعتمدي الناس!».

:- «لقد قلت ما عندي؛ في أمان الله!».

فقال لها السيّد: «توقّفي!». ثمّ قال لها: «أخرجي من الغرفة!». فخرجت المرأة من الغرفة أيضاً.

يقول ذلك الخادم: جئت ونظرت من خلف الباب،
فرأيتَه قد نهض وصَلَّى ركعتين، وبعد ذلك وضع الطفل
موجَّهًا نحو القبلة وجلس هو وقرأ دعاءً، ثم قال للطفل
بلغته التركيَّة عينيها: «يَبِّن لي ما هو الحقُّ والواقعيَّة!».
ومسح بيده على جبهة الطفل الرضيع، فأنطق الله الطفل
فجأة وقال: «نعم، لقد شهد هؤلاء الأفراد الذين جاؤوا
أمس شهادة زور! إِنَّ وصيَّة والدي موجودة في المنزل
الفلانيّ، وقد قام أحد هؤلاء الأفراد بدفنها وإخفائها في
المخزن، والمسألة مكتوبة في تلك الوصيَّة».

ثم التفت إلى تلك المرأة وقال: «يا أختي، تعالي
وخذي هذا الطفل وامضي؛ وسأرسل إليك خبرًا
وأطلعك على الأمر!».

وفي صباح اليوم التالي، انطلق برفقة شخصين أو ثلاثة
من المقرَّبين منه، وتوجَّه إلى منزل ذلك الشخص الذي
كان أحد أولئك الأفراد الذين جاؤوا للإدلاء بالشهادة،
وطرق الباب. فتح ذلك الشخص الباب وتعجَّب كثيرًا،
ولأنَّ الوصيَّة كانت في منزله، فقد تملَّكه الرعب من قمَّة

رأسه إلى أخمص قدميه. فقال له السيّد: «أين مخزنك؟». فارتبك ذلك الشخص وقال في نفسه: ويلى! ماذا حدث؟ لم يكن أحد يعلم بهذه القضية! هل أفشى زملائي السرّ؟ لقد اتّفقنا على ألاّ يفعلوا ذلك، وهذه القضية كانت تصبّ في مصلحتهم! فيقول: «تفضّل يا أستاذ!». فيدخلون؛ فيقول له السيّد: «افتح باب ذلك الصندوق الفلاني!». فحينئذٍ يدرك حقيقة الأمر ويقول في نفسه: لم يعد هناك جدوى من الإنكار! ويفتح الصندوق.¹

راكولاً في لَمكا بنِيهلا ءايولاً رماو ما تج دارولاً تفيظو

رهاظلا تفلأخلا

اوعلطاو م هرئاصبت حتفت ن يذلا دارولاً ءلاؤه نإ
 ةقيرطب رهاظلا في نو فصرتي دق ،مهدحو قئالخلا لى
 ،رملأاك لذضي قنيذ نأ لبق نكلو ،امة لاسم في تنيعم
 ةعقاولا مكلت لىإ نولصيو م هسفنأب م هجاردأ نودوعي

¹. ١٤١ ص، ٣ ج، (سي راف) راوناع لمطم

دار فلأءلاؤبہ صّئتخة لآسملا مذهبو ؛ قوؤ جرملا ةجيتنلاو
اَصْرَحَ .

يرسيد رملأا نأ مام ةلأسم في انيار اذا ،ك لذ لي ءءانب
،رودتو رودتو رودتو ةلأسملا مذهب نإف ،ىرخأ ةقيرطب
حتفني ىتء مذهبجوي لظيو ؛اضياء مذهبجوي مسفنب وهو
رهظتو مع قالوا لي ءتي ،قيرطلا ك لذ ل لاخن مو ،قيرط
ةقيقحا .

ماقم اوغلب نيزلا كئلوا لي ء رملأا انه صرتقي
مايقلا لي ء راقبة ليوطية لي ذم مءمل كسيلو ،ن طلبلا
يأ منقتي لا صاصتءاو ن فءنأ . نوءيطسيء لا مءف بءك لذ
ن طلبلا ماقم غلبن م لا إبل مءلا انه لي ءى وقيلاف ! صخش
ن عذيو مرمأ ملسي نأ ناسنلا لي عب بءب انهو ؛أيلو ادغو
. مءل على ميامل كلا

*** تسيذ ني دئ نأ مرفه بئ يذ نأ دبئ فن يءا »

« تسيذ ني دئ نأ ملسمئ ك دب رفا كن يءا »

ن يءا *** ت سائل يءخه ك ت قير طير پس فءاب زءا »

« تسيذ ني دئ نأ تسيد ك دور مئئ تآ »

نينا *** ت سال يلد ه كت قيقه خضر خمدق ا بزج»

¹ «تسيندني دشد نايآ په بهمير پي داو

:لوقيد]

*** رماو لال عوضلخا ل بقت لا تشيخا س فندا مده

ملسيدن أن كميد لا قريسر لا عيسدا رفاكلا اذهو

ليدلخا ته باشمب وه يذلا تقييرطلا خيش س افنداب لال

ة ضور مده دورمندا رانح بصتن أن كميد لا ***

إلا بخطى خضر الحقيقة الذي هو الدليل *** لا

يمكن بلوغ نهاية هذا الوادي المليء بالرعب].

تمنلاو نينا تيلو تقيقه عا ملعا ضعبا تصقاننا تفرعلا

ين يهللا ايلولاو ين موصعلا

ل دايج لال عي عهمغو ناسنلا امهل كبصنين أب يج

ن يذلا عمالعلا لاؤهف ،ام قركفو أة يضقلى عف قومامى تم

ما كحأب عمالعلا ن عاير شك م بهاسح فلتينخ ،للهاب عمالع م ه

ىفتكا ن م ين بو ،ع قالولا ميمص ك ردا ن م ين ب نانتش .لله ا

¹ ٨٩ و ٨٨ ص ،نياسلرخا لله اببيح ازير من لويد

هتير صيدى عسيو ، قسريو قنميد بتكلا تا حفص بيلقتب
 تيأي نأ تمجيتنلا نوكتي نئحو . رماكفلا طابنتسلا هتيؤرو
 انيئد محرتكا ن مو ، انملاء رهشأ ن مو ، انئمالء رهشأ ادحأ
 ، هم هافشر هب عالمقفلأو عمالمءلا راختفا برتعي يذلاو ، قبرخ
 :لوقيلاي رونلا ثدحملا مو حرملأا

ماقم اوغلب ن يذلا ، مالمسلا مهيدء قمءلا ادعب»
 نالمس ماقمو قمظء لي إص خش يي أى قري لا ، قمصعلا
 .¹ «سي رافلا

!؟اضياء لصفلا بي أ قضر حن مالمقمع فرأ نالمسل هف
 مالمقمع فرأ هذأ انهي نعي ل ه² ! مالمقمع فرأ وه :لوقيه نأ
 ن يذلا قمءلا ادعب :لوقيه نأ !؟اضياء بركلأ الي ع قضر حن م
 ماقمو قمظء لي إص خش يي أى قري لا ، قمصعلا ماقم اوغلب
 !نالمس

¹ ٢٤٣ ص ، نالمسل ئاضفي نحرلا سف

² برباكة فيرتح في باطخال صفن علاقمذ ، ٣١٠ ص ، ٣ ج ، لله افريم

.بابرلا

فلأ تيأي نأب يج؟ بل ضفلاوبأ قضر حن يأو نملسن ياً
 مالدقأ بارت مهنيعأ شو مريد اوسنكيل نملسدك صخش
 انملد! مهنيعأ هب اولحكيو ،بل ضفلا بيأ قضر ح راوؤز
 لاو صاصتخلا الى إن ورق تفيم نهلاً؟ ملاكلا اذبه نوهو فتيد
 ،ماضياً عاهقفلأ ين بهلثماً نمدجويو .ةقيقلحا نوكردي
 صخش لك ،ةلاكشلا مذه لي ععيملجا نإف عبطلابو
 !ةصالخا متقيرطب

رّكلا عمالاث حبم في رهاولجاب حاصد مو حرملا لوقيد
 :«ملاكلا رهاولج» في

اذهو ،ةلأ سملأ مذه في ماسلا ميلد ماملأ لأطخأ مدقل
 في اصصختم ماملأ سيل ،ةياهنلا يفف بهيلد رابغ لا
 ريدقت في أنايحأ ئطين نأ دراولا نمو ،تايضايرلا
 ماقم اوغلب دقةمءلاً نأ نمدغرلا لي عو !تايّمكلا
 ،عاشى تم عاشيد ماب مهيلأ يحوي لله نأ لآ ،ةراهطلا
 في صصختم يرغ ماملأ نأ مابو .عاشى تم مهنعك سميو

رَكْلَا رَا لِمَقْمَر كَذِيو عِي طِيخ نَأْيِي عِي بَطْلَا نَمَف، مَلَأَسْمَلَا مَذَه
.¹ «عِي طَا خَل كَشَب

!يِي رُونَلَا ثَلَحْمَلَا مَو حَرْمَلَا رَا رَغْلِي عَا ضِيَاء نَأْيِي
يِي ذَلَا صَخْشَلَا كَلْ ذِي نَأْيُو، دَا رَفْلَا عَا لَأْوَه نَأْيِي نَسْنِي حَو
«مُبلَقَو» مَلَا تَكَلَاو مَلَا رَقْلَا نَم مَلَا ظَح لَو طَقَا بَاتَكَا أَرْقِي لَم
نَم فَلَ لَا آ تِي آي نَأْيِي بِيح!؟² «حَابَصِمَلَا رُهْزِي مَأَكَا رُهْزِي
مَو مَهْفُونِ اِ اِذَه، مَنِي عَم نَم مَو فَر غِيل دَا رَفْلَا عَا لَأْوَه لَم اِثْمَا
!لَأَصَا لَو قِي

عِي جَمْع تَبْعَكَا مَو مَلَا سَلَا مِي دَعَا لَمَضْفَلَا مَبَا قَضْرَح نَأْيِي
لِي اِ مَجْلِي، بَو طَخَا مَبَلَّتْ شَت نَم لَم كَفَا! مَهْفَا طَمَو عَا مِلَو لَا

¹ مَلَا سَلَا مَعَا ثَا شَرَح شَرَفِي مَلَا كَلَا رَهْلَو ج، ج ١، ص ١٨٢: «... وَيَدْفَعُ أَوَّلًا بِأَنَّ
دَعَايَ عِلْمِ النَّبِيِّ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِذَلِكَ مَمْنُوعَةٌ وَلَا غَضَاظَةٌ، لِأَنَّ عِلْمَهُمْ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَيْسَ كَعِلْمِ الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَقَدْ يَكُونُ قَدَّرُوهُ بِأَذْهَانِهِمُ الشَّرِيفَةِ،
وَأَجْرَى اللَّهُ الْحُكْمَ عَلَيْهِ...».

² مَلَا نَزَلْ لَأَق: لَأَق: مَلَا سَلَا مِي دَعَا لَم مَبْعَن عَوْرَمَعَن ع: ٤٢٢ ص، ج ٢، فِي مَلَا كَلَا
مَقْلُوظْ دَشْأْ مَبْلَقَلُو، مَعْقَصَمَ مَبْلَقْ وَ لَو مَلَا بِي عِي طِيخ لَالْ جَرَلَا دَتَج: مَوِي تَا ذ
مَبْلَقُو، مَنَا سَلَبْ مَبْلَقُو فِي مَعَا بَرْعِي [نَأْيِي] عِي طِي تَسِيد لَالْ جَرَلَا دَتَجُو: مَهْلُظْمَلَا لَمِيلَا نَم
حَابَصِمَلَا رَهْزِي مَأَكَا رَهْزِي. رَا جَعْ أَيْضًا ٦٩٠ ص، ج ٢، تَوَكَلْمَلَا رَا سَرَا

فورعم رملأا اذه نإ¹! ملاسلا ميلعل ضفلا بي أ قضر ح
 ميلعل ضفلا وبأ قضر ح سريي دلا اذه لي إ: لاقيو، اذج
 ميلعين سلحا ماملإا ع جري مانيب! جئاولحا عاضق ملاسلا
 نوھ جوتي دار فلأا نأ فورعم لان مو. لايلاق رملأا ملاسلا
 ،جئاولحا عاضق ملاسلا ميلعل ضفلا بي أ قضر ح مرح لي إ
 . ملاسلا ميلعين سلحا ماملإا قرايزل نوھ جوتي

ملاسلا ميلعين سلحا ماملإا تبيلها شطع: ني مظعا تبصلا
ءلابركي قاس قداھشو

،قوسلا في شي مأ تنك: ي زاوھلأا للھ لمبع لوقي
 ناكو، ياغلالة ثرس بلام يدي تريص خشلي عي صربع قوف
 ادلوس ھجو سي تكا دقو، ھيرز مة لاح في ھجو ھسار
 ناكو، اذج ھزقمو ھيركة حذار ھنم خوفتت ناكو، افيخ
 لك تلاح تحبصأ اھمال: ھل تلقف. يدي جتسيو لوستي
 اھمال؟ شدح اھمال: تلقف. ضي مومامتاھا ني رعيملف؟ انكھ
 :لاقف! نلأا عي تحل كشللا اذھ اذحأ رآ لم!؟ انكھ تنأ

¹ ٦٣، ص ٢، ج (سي راف) راونأ ع لطم: نع جار، علاطلاا بن مديزمل

لِي إِهْ تَذْخَافُ . لَأَمَامُو أَمَاعُطِي نَتِيطْعَا نِإِي تَصَّدَّقْ لِدَسْرَاسْ
!كَعَم شَدْحَامَلِّي عَصَّ ق: هَلِت لِقَوْلِ زَنَمَلَا

رَمْعَنَاكُو ، دَعَسْنِ بَرَمْعَشِي جِدَّة دَا قَدْحَاتْ نَك: لِنَا قَو
رَمَلَا أَعَاجِفْ . تَارْفَلَا تَعِيشَرَّة سَارْحَبِي نَدَّكُو دَق دَعَسْنِ ب
يَنْظَقِيَّة عِيشَرَلَا تَبْقَارْمَبِ لِي جَارِ تَرْمَافْ ! تَعِيشَرَلَا قِلا غَابِ
. عَمَالَا بِلْجَنْ مَعْدَهْ شَلَا لَمَّيْسَلْ جَارِنْ مَيَّيْ أَنْ كَمْتِي لَا يَّتَّح
ع م مَدَقْدَقْلْ ضَفْلَا أَبَا نَّأْ أَمُو يْت يَأْرَفْ . شَطْعَلَا مَهْبِلْ غَدَقُو
دَارْفَلَا عِيْجَمَلْ مَشْتَتَّ شَوْ فَوْفَصَلَا عِيْجَمَقَّ شَوْ ، تَعُوْمَجْ
عَمَالَا بَرْقَلَا لَأَمُو تَعِيشَرَلَا جَلُو يَّتَّحْ لَبْنَا جَمْ هَحَا زَاوْ
فَاكِيرْ غَانَلَا جَرْدَعْ نَّأْب دَعَسْنِ بَرَمْعَتْ غَلْبَافْ . ضِيْمُو
!تَعِيشَرَلَا سَارْحَلْ

عَرْمَلَا نَّإِي ؟ لَمَّقَحْ قَوَاقْ شَلَا غَلْبَتْ دَقْ يَدْمَيَّيْ أَلِي
مَرْمَعْرْ خَا يَّتَّحْ لِلَّهَابْ ذَوْلِي نَّأْ نَاسْ ذَلَا لِي عَبْ يَجْ ! بَجَّعْتِيْلْ
هَسْفَنْوْهْ صَخْشَلَا الذَّهْفْ ! هَمَايَّأْ رَخَاوْأْ فِي يَرْخَابْ هَلْ مَتَخِيلْ
يَنْنَمُوْمَلَا يَرْمَافْ شِيْجْ فِي تَعِيْحَضْتَلَا فِي تِيْمْتَسِيْدْ نَاكِ يَذَلَا

اسدأربلقنتروملأآنكلو¹. ينفصة كرم في ملاسدا ميلة
ليجربدتبقة على ع

نم ناك الذهبي عبر بن بيشبش نأخ يرامتلا في ت أرقمقل
بأبذنتم ناكه نكلو، ين نمو ملاير مأ نو مزلاين يذلا دار فلا
م²، ن ماشعل تقم في ة لا خدم له ناك ن يذلا ين بن م ناك مدقف
م² ترا م²، ملاسدا ميلة ين نمو ملاير مأ ة يشا حن ماقحلا ادغ
ن سلحا ماملأا برح في كراشو. ماقحلا ىرخأ قرم داعو
ناك مدقل! ماقحلا ماملأا ناخم²، ة يوامع مدض ملاسدا ميلة
في ايرخأ فاطملا هبى هتناو! ماقحلا وطلاأ ابير غاصخش
علا بر ك

لوقيدص خشلأك لذ ناك

لياجر بن يرخأل جر ف لا آة عبرأ مدعسن برمعق لحأ
ألبف، ة عوم مجمع م مدق دقل ضفلا ابأ نأ ىرخأ قرمت يأرف
ن م مل بلوب م هراطمأب م هددع ديازت ن يذلا لياجر عيجم
، ة عيشرلا لي إ لوصولا ن م ن كمتي لم ه نأ ش يحب، مالهسدا

¹ ٣٠٣ ص، ٣ ج، ة باصلا

² ١٦٧ ص، ٣ ج، ملاسدا ميلة بلاطي أل آب قائم

لم م نهلاً ايرثكت حرفف. م يخملا الى ا دار فلا ا لك ءلوا ع م دافع
قرملا مذه عمالا الى ع لوصلحان م اونكمتي

ماملا ا قمىخ وحن ءاروشاء قلىل ت هجوت : لاق م
عاكب ت اوصاً نأ ت يارف برملاً ف شكتسلاً ين سلحا
ش طعلا : ي داني ل كلاًو ، م هعيم ت لاعت دق لافطلاً
ي تطخ ن : سي فذ ءاروق في ت لقو ايرثكت حرفف ، ش طعلا
ش لحتي ءلهشلا ميس ت يارف ت برقاً م . م ارياملى عيرست
، عمالا لوح رودي م هثيد ح ناكو ، ل ضفلا بي أ قضر ح م
؟ لافطلاً عاكب ع مست لا ، ي خأ اي : ماملا لوقيف .

فيجيب حضرة أبو الفضل : « لا يمكنني الذهاب الآن ،
فالأمر مستحيل تماماً ، إنه الليل ولا أرى شيئاً أمامي ! » .
فيجهش سيد الشهداء بالبكاء ؛ فيزرع حضرة أبو الفضل
بصيص أمل في نفس سيد الشهداء ويقول : « اصبر حتى
الغد ، سأذهب غداً وأجلب لهم الماء ! » . فيفرح الإمام .

ق تاء الى ع قاقلم اهل م كآب علا بر ك ث ادحاً ت ناك لقل
ل ضفلا بي أ قضر ح

: لوقيو ص خشلا المذي وري

ة برقل ميجل ضفلا ابأ نأ تيار ، قيرهظلا عاضقنا مدعب
تلقف .ةعيشرلا وخذ مدقتيو ادير ف الميحو هفتكلى ععمالا
عشرف ، موعنمف !ةعيشرلا نم بترقي موعدت لا :لي باجرل
،ابنا جمع يمجلا حازأو مدقتو ،لانتقلا في ل ضفلا وبأ قضر ح
ةعيشرلا ج لومث ،لمعيجمل جرف لا آةينماثلا مك ءلوا ب حاطأو
ج رخرة برقلا لأمو

وعندما خرج، التفت إلى من حولي وقلت: لا بأس إن
لم تصيبوه هو، ولكن صوبوا سهامكم نحو القربة حتماً!
فبدأوا برمي السهام! وبلغ الأمر حدًا تعالت فيه صرخة
أبي الفضل، وذلك عندما هوا بعمود على رأسه الشريف،
فنادى: «وا أخاه! يا أبا عبد الله، أدرك أخاك!».

لوأ تناكو ،ميخأ س أر لنعف قوو ماملإا عاجف
أو اي تليحت لاقو يرهظ سر كنأ لله أو» :ني هامهق طنة رابع
دعأ لم ؛لك قار فلي عزعي !مبلقة جهم أو !ماسلبع أو !ماخأ
!لك قار فقيطأ».

١. مِيلَ عَشِي غِي تَّحَ اَلْدِيْدَشَ عَاكْبِي كَبِّمُثْ

سَابَعَا قَرْضَحَ قَبِيصَه فِي يَنْبَلَا مُوْ عَادَهْشَا دَيِسَ قَرْضَحَ عَاثَر

مِلَاسَا اَمِهِيَا

:لَوْ قِيوْ مَاخَا اَمِهِي تَرِيْدَتَا يِدَا مَا مِلَا

يَنْ سَلْحَا يَكْبَا يَتَفُ *** مِيلَ عِي كَبِيْدَن اَسْ اَنْلَا قُ حَا

وَعَلَا بَرَكِبْ

جُصْرُمَلَا لِيْ ضَفَلَا وَبَا *** لِيْ عَمِيْدَلَاوْنُ بَاوْ مُوْخَا

وَعَا مَدْلَابْ

شَطَا عَلَيَّ عُوْهَلَا جَاوْ *** عَشِيْ مِيْنَتِيْ لَا مُسَاوْنِ مَوَا

٢.]عَمَابْ

لَشَنَتُو، تَنِيْدَمَلَا فِي يَكْبَتَتَا كِيْنَبَلَا مَّ اَمَّا نَّ اَلْ قَنِيْدُ

تَا نَاكَفْ، قِيْدَصَلَاوْ وَدَعَلَا اَمِهِي كَبْتَهْ تَقِيْرَطْبْ، مِيْثَرَتُو تَا يِدَلَا

:لَوْ قَتْ

بِدِيْعَ عُوْطَقْمِهْ سَا رِبَبْ- *** يَصَا دَقْنَا تُتَبْنَا

^١ بَتَكْضَعْبَنَ عَلَاقْدَ، ٤٠٥ ص، ٤ ج، مِلَاسَا مِيلَ عِيْنِ سَلْحَا مَا مِلَا اَهْ عَوْسَوْمْ

فَلَا تَخْلَا اِنْ مَرِيْقَبِي رِئَا زِلَا لَلَّاهِ اَتَمَعْنَلِيْسِلَا

^٢ ١١٨ ص، فَوَهْلَا

بِمَعْلَا سُرْ أَرْه سَارِبَل *** أَمَا لِي بِشَلَى عَلِي يُو

أُدْحَا لَك نِمَا نَدِمَا لَك *** يَدِي فِي لَك تُفَيْسَد نَا كَوَا

تقول: «لم يكن طفلي وابني ممن يجرؤ شخص على ضرب رأسه بعمود، ولم يكن عباسي ممن يستطيع أحد أن يسقطه من على ظهر حصانه إلى الأرض؛ لا بدّ أنهم بتروا يديه أولاً، ثم ضربوا رأسه بالعمود!».

،نوبلقنيزبلقنم يي ألسمحل آ او ملظن يذللهم لعيسو

نوعجزة ليا آنوا لله آنا

،لوجرنو كيلعهم سقنو لوعدنو هم هلالا ك مساب

،راه طلالا هتيل هأولسم محق حب

....لله اياي لله اياي لله اياي

¹، ٣ ج، راجع بلاتنفس؛ ٥٥٦ ص، ٩ ج، ملاسل ايلع ينسلحا ماملا اة عوسوم

جبرملا ل ما كلى عش فخلأ اح شر بن علاقتد، ٣٠٨ ص